

51- (7983-4093) كتاب مناقب الأنصار من شرح صحيح

البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم

الدين اما بعد فقال الامام البخاري الى المدينة والهجرة - [00:00:00](#)

هجرتان هجرة حسية وهي المقصودة هنا وهجرة معنوية والهجرة المعنوية هي هجر الذنوب والمعاصي والاقبال على الله عز وجل

ولذا في الحديث الصحيح المهاجر ما هجر ما المهاجر ماذا؟ ما هجر المهاجر من هجر ما نهى ما نهاه الله - [00:00:38](#)

وعن او كما قال عليه الصلاة والسلام فهذه هجرة معنوية واما الهجرة الحسية فهي تنقسم الى قسمين الهجرة الى المدينة وذلك قبل

فتح مكة وهذي انتهت بفتح مكة والهجرة السانية وهي باقية الى قيام الساعة وهي الهجرة من بلاد الكفار الى بلاد الاسلام -

[00:01:12](#)

عليكم السلام الهجرة من بلد لا يستطيع الانسان ان يظهر فيها دينه. وان يقيم فيها شريعة ربه عز وجل على نفسه. فهذا يجب عليه ان

يهاجر الا اذا كان لا يستطيع - [00:01:48](#)

نعم والبخاري رحمه الله يسوق هذه الابواب في صدد بيان هو تحدث عن الجاهلية ثم بعد ذلك ما بعد الجاهلية ثم تحدث الى الان

الى ان وصل الى الهجرة الى المدينة. نعم - [00:02:11](#)

قال وقال عبدالله بن زيد وهو الانصاري رضي الله عنه وهناك اثنان كلاهما عبدالله بن زيد انصاريان رضي الله تعالى عنهما صاحب

الاذان وصاحب الوضوء وحديث عبد الله ابن زيد سوف يأتي - [00:02:36](#)

واما قال وابو هريرة رضي الله عنهما حديث ابي هريرة تقدم لنا في مناقب الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لولا الهجرة

لكنت امراً من الانصار فهذا فيه ثناء على الانصار رضي الله تعالى عنهم - [00:02:58](#)

نعم اذا هو من المهاجرين عليه الصلاة والسلام وهو سيد المهاجرين. عليه الصلاة والسلام. امره الله عز وجل ان يهاجر الى المدينة

فقال لولا الهجرة لكنت امراً من الانصار فبما انه هاجر اذا هو من المهاجرين - [00:03:26](#)

اذا عندنا انصار عندنا مهاجرون وعندنا انصار المهاجرون هم الذين هاجروا الى المدينة وعندنا انصار هم الذين نصرنا من هاجر اليهم

وعندنا طلقاء اسلموا بعد الفتح نعم فاقسام الصحابة على هذه الاقسام الثلاثة - [00:03:50](#)

نعم ذكر الله عز وجل في كتابه المهاجرين وذكر الانصار وذكر من اسلم من قبل الفتح وقاتل ومن اسلم من بعد الفتح وقاتل وهؤلاء

الذين اسلموا بعد فتح مكة. فهؤلاء ليسوا لا من المهاجرين - [00:04:23](#)

ولا من الانصار. نعم ثم قال الله عز وجل وكلا وعد الله الحسنى اي الجنة قال وقال ابو موسى وهو الاشعري رضي الله تعالى عنه

وهو عبد الله ابن قيس - [00:04:42](#)

قال عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام اذا هذه رؤية منامية اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل هادي صفة البلاد التي

رأى انه سوف يهاجر اليها عليه الصلاة والسلام. قال فذهب واهلي الى - [00:05:06](#)

انها اليمامة وهذا يفيد ان اليمامة كانت كثيرة النخل. نعم كانت كان البر ياتي الى اهل مكة من اليمامة قال او هجروا نعم وهي ايضا

كثيرة النخل ولا زالت وكذا اليمامة - [00:05:34](#)

قال فاذا هي المدينة يثرب. كانت تسمى يثرب ثم غيرها عليه الصلاة والسلام من المدينة بعد ان هاجر اليها او ثم غيرت الى المدينة بعد ان هاجر اليها عليه الصلاة والسلام - [00:05:59](#)

وحديث ابي موسى سوف يأتي ايضا حديث ابي موسى سوف يأتي في غزوة احد قال حدثنا الحميدي وهو عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي الاسدي توفي عام تسعة عشر ومائتين. قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة ابن ابي عمران الهلالي - [00:06:20](#) الكوفي ثم المكي توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال حدثنا الاعمش الاعمش سليمان ابن مهران. الاسد توفي عام سبعة واربعين او ثمانية واربعين ومئة قال سمعت ابا وائل شقيق ابن سلمة الاسدي - [00:06:42](#) وهو ثقة مشهور يقولوا عدنا خبابا. هو خباب هو ابن الارت التميمي رضي الله تعالى عنه فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله - [00:07:02](#)

لأنهم هاجروا لله عز وجل قال فمنا من مضى لم يأخذ من اجره شيئا الا اجر اجران اجر الاعمال الصالحة اجراني اجر في الدنيا واجر في الآخرة. اجر في الدنيا واجر في الآخرة. ولذا قال عز وجل نحي - [00:07:23](#) حياة طيبة. طيبة. فهذا من جملة الاجر الدنيوي. هذا من جملة الاجر الدنيوي واجر في الآخرة نعم وهو الاصل والاساس ويترتب على كلا الامرين يعني اشياء مهمة. نعم. من كان يريد الحياة - [00:07:47](#) الدنيا وزينتها توفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. نعوذ بالله مما فسرت به هاتين الايتين ان الشخص - [00:08:11](#) يعمل العمل لله ويريد اجره في الدنيا ولا ينظر الى الآخرة لا ينظر الى الآخرة فهذا مما فسرت به هاتين الكريمتين نعم لذا يترتب على كل الامرين لعل الشيخ صالح ينتبه - [00:08:30](#)

فعندنا الاعمال ثلاثة عمل يريد به الانسان اجر الله وجه الله عز وجل والدار الآخرة وهذا حكمه واضح وعكسه من يريد الاجر في الدنيا بغض النظر عن الآخرة. نعم يصلي من اجل ان ينجح في الاختبار. هو صلى لله. ويريد فقط ماذا؟ النجاح في الاختبار - [00:08:57](#) فهذا يعني ثم تقدم نعوذ بالله متوعد بالوعيد الشديد القسم السادس الذي يعمل العمل لله ويريد ايضا اجر في الدنيا ويكون تبع لعمل الآخرة ويكون تبع لعمل الآخرة والاساس هو العمل للآخرة - [00:09:30](#) فهذا مشروع نعم ولدا من قرأ اية الكرسي لا يزال عليه من الله حافظ. ولا يقربه شيطان. نعم. ولذا بعض النصوص فيها اجواء الانسان فيها اجر للانسان في الدنيا. نعم - [00:09:59](#)

ولذا جاء بان الاعمال الصالحة تقي مصارع السوء نعم قال فمن فوقع اجر على الله فمنا من مضى لم يأخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه قتل يوم احد وترك نمره. هذا الذي ترك. كل ما ترك هو هذا - [00:10:22](#) فكنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجله واذا غطينا رجله بدا رأسه وهذا يفيد انه يعني لابد ان يكفن المسلم يكفن تكفيننا كاملا قال فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه - [00:10:53](#) ورأس اشرف ونجعل على رجله شيئا من ادخر هذا ما يتعلق بمصعب رضي الله عنه قال ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها. نعم اين اتاه ثمرته في الدنيا؟ فهو يهدبها يأكل - [00:11:15](#)

منها ويستفيد منها قال حدثنا مسدد هو ابن مسوهد ابن نعم مسدد ابن مسوهد ابن مسوهد الاسد البصري توفي عام ثمانية وعشرين ومئتين قال حدثنا حماد هو بن زيد الازدي الجهظمي البصري - [00:11:35](#) قال عن يحيى هو ابن يحيى ابن سعيد ابن قيس الانصاري المدني حماد بن زيد تسعة وسبعين ومائة ويحيى توفي سنة ثلاث واربعين ومئة قال عن محمد ابن ابراهيم ومحمد بن ابراهيم بن الحارث القرشي التيمي - [00:11:58](#) توفي عام عشرين ومئة قال عن علقمة ابن وقاس الليث وهو ثقة جليل من كبار التابعين ولكنه مقل ومما رواه ايضا حديث الافك كما رواه عنه الزهري في الصحيح قال سمعت عمر رضي الله عنه - [00:12:21](#) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. وفي رواية سمعته على المنبر اغاف يقول الاعمال بالنية وتعلمون في بعض الروايات انما

الاعمال بالنيات قال وفيه الفاظ نحو ذلك. قال فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها - [00:12:48](#)

فهجرته الى ما هاجر اليه الى ذلك ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نعم وفي هذا طبعاً هذا الحديث حديث عظيم ويدخل في كل ابواب الشريعة - [00:13:15](#)

نعم واذا ظم اليه حديث عائشة وهو من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فاحدهما يكمل الآخر ويستوفيان شروط العمل طالع فلا يكون العمل صالحاً حتى يكون الانسان قد نوى. هذا العمل لله والامر الثاني ان يكون موافقاً - [00:13:40](#)

لشريعة موافقاً لشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم لنا استنباط بعض المسائل من هذا الحديث فيما سبق نعم. فهو حديث عظيم وقد افاض في شرحه لانه هو اول حديث في الصحيح. اقامه البخاري مقام خطبة الكتاب - [00:14:06](#)

وايضاً افاض ابن افاض ابن رجب ايضاً في كامل العلوم والحكم في شرحه نعم قال حدثني اسحاق ابن يزيد الدمشقي وهو الفراديسي قال حدثنا يحيى ابن حمزة وهو الشامي. قال حدثنا ابو عمرو الازاعي - [00:14:32](#)

وهو عبدالرحمن بن عمرو ابو عمرو قال عن عبده ابن ابي لبابة وهو ثقة من صغار التابعين. قال عن مجاهد بن جبر المكي وهو امام في التفسير ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح. وهذا حديث مرفوع نعم - [00:14:56](#)

سوف يأتي قال لا يحيى ابن حمزة وحدثني الازاعي عن عطاء بن ابي رباح المكي قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي عبيد بن عمير بن قتادة الليثي من كبار التابعين. فسألناها عن الهجرة. فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون - [00:15:22](#)

احدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه. فاما اليوم قد اظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية وهذا كما تقدم جاء في حديث مقفول - [00:15:48](#)

نعم وهذا يعني يحمل على الهجرة من مكة الى المدينة وان كان الحديث عام فاما الهجرة من بلد الكفر فهذه باقية ما العدو قال حدثنا زكريا ابن يحيى وهو الساجي - [00:16:13](#)

البلخي زكريا بن يحيى البلخي قال حدثنا بن نمي وهو عبدالله. قال قال هشام هو ابن عقبة قال فاخبرني ابي عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان سعداً - [00:16:36](#)

اي ابن ابي وقاص رضي الله عنه. قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان يجاه ان يجاهدهم في كم من قوم كذبوا هذا ليس سعد ابن ابي وقاص هذا سعد ابن معاذ - [00:16:57](#)

رضي الله تعالى عنه قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيكم من قوم كذبوا وسوء لك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم - [00:17:13](#)

وقال ابا بن يزيد وهو العطار حدثنا هشام ابن عوا عن ابيه عضو اخبرني عائشة من قوم كذبوا نبينا واخذوهم من قريش الشاهد من هذا واخرجوه. نعم قال حدثنا مطر بن الفضل - [00:17:32](#)

قال حدثنا روح بن عباد التميمي قال حدثنا هشام وهشام الدستوائي قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس البربري هشام بن حسان نعم هشام بن حسان القدوسي هذا هشام بن حسان القدوسي - [00:17:54](#)

توفي عن عثمان اربعين ومئة قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بعس رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة اي عمره اربعين عليه الصلاة والسلام - [00:18:23](#)

قال فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين. عليه الصلاة والسلام نعم فمدة الوحي ثلاثة وعشرين سنة قال حدثنا مطر بن الفضل قال حدثنا روح بن عباد قال حدثنا زكريا ابن اسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار - [00:18:46](#)

الجمحي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين قال حدثنا اسماعيل بن عبدالله - [00:19:18](#)

اي ابن ابي اويس اسماعيل بن عبدالله بن عبد الله المعروف بن ابي اويس الاصبحي الامام مالك خاله توفي ستة وعشرين ومئة وهو

صحيح الحديث قال حدثني مالك طبعاً في خلاف ولكن اراجع حديث مستقيم - [00:19:40](#)

قال حدثني مالك هو ابن انس النبي عمرو الاصبحي قال عن ابي النظر سالم ابو النضر وهو توفي عام تسعة وثلاثين ومئة من صغار التابعين قال مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد بن حنين الهاشمي مولاهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - [00:19:59](#)
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقالوا ان عبداً خيره الله عز وجل ان عبداً خيره الله عز وجل بين ان يؤتاه من زهرة الدنيا ما شاء - [00:20:23](#)

وبين ما عنده فاختر ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بابائنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتاه من زهرة الدنيا وبين ما عنده. وهو يقول فديناك - [00:20:49](#)
بابائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير. وكان ابو بكر هو اعلمنا به ابو بكر علم ان اجل الرسول ماذا قوم نعم ونخويو بين ان يبقى في الدنيا وبين ان يقبضه الله عز وجل - [00:21:15](#)

فاختار ما عند الله فلذا ابو بكر قال فديناك بابائنا وامهاتنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امنى الناس علي في صحبته وماله رضي الله عنه ولو كنت متخذاً خليلاً من امتي لاتخذت ابا بكر الخل اعلى درجات المحبة - [00:21:39](#)
الا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد خوذة الا خوذة ابي بكر. نعم رضي الله عنه قالوا هذا بعد شهر ايضاً لا خلافته وانه سوف يتولى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:11](#)

نعم ولعل نقف عند هنا نأتي الى مسلم - [00:22:34](#)